

قررت أن أخونك سيدتي !!..

بكل ما أوتيت من حب قررت اليوم أن أخونك
فما عدت أنا فارسك المغوار حامى مملكتك وحصونك
رفيق درب طويل جمعنا كنت فيه ليلى وأنا مجنونك
أسيرا فى بلاد عشقك أنتقل سعيدا بين غرفات سجونك
أربعون عاما لم يشفعوا لى مسؤولا عن قلبك وكل شؤونك
كان عمرى فراشك الوثيرأرى الدنيا كلها من خلال عيونك
زرعنا خمس شجرات أغصانها وفروعها يشبهونك
سافرت بلاد الدنيا ما فارقت قلبى وأنا تحت جفونك
كانت تسيل الدماء من جسدى حينما كانوا يجرحونك
وبلا مقدمات كان قرارك الرحيل وأظل أنا وحيدا بدونك
ولم تعترضى على من فى ثياب الفراق يكفنونك
واستسلمت لأيد من إلى نعشك يحملونك
وبكل الرضا والابتسام تركتهم فى التراب يدفنونك
وعدت بلا أنت .. لأحفظ عهدك
وفى غيابك أصونك

طال الغياب سيدتى .. وقلبي

وروحى لا يجدونك

فسامحيني إن كسرت الأقفال

وخبيت ظنونك

فالعصفور فى قفص صدرى

قرر اليوم أن يخونك..!!

